



الوحدة الإسلامية بين السنة و الشيعة

پدیدآورده (ها) : محمد جواد مغنیه

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الثامن و العشرين، رمضان 1357 - الجزء 6
از 577 تا 579

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/808993>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان

تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

الوحدة الإسلامية

بين السنة والشيعة

(وإنما انتم اخوان على دين الله ما فرق بينكم إلا خبيث
السرائر وسوء الضمائر الامام علي بن أبي طالب (ع)

يفكر رجال الإصلاح والعمل في مصر والعراق وبلاد عاملة الذين شهدت
أفعالهم بطيب السرائر وحسن الضمائر يفكرون ليعملوا للوحدة الإسلامية وتوحيد
الصفوف بين فرقها على الأخص السنة والشيعة ويتبادلون الآراء وتدور بينهم الاحاديث
والرسائل يبحثون عن الأبواب والطرق السهلة القريبة كي لا يضلوا السبيل ويدخلوا
البيوت من أبوابها وإنها فكرة حية لم نعهد لها مثيلاً في تاريخ الإسلام وليس معنى
عملهم للوحدة الإسلامية أن الروابط الدينية منتفية بين السنة والشيعة كما هو المفهوم من
هذه الجملة لو خليت وطبعها ولم تحف بالقرائن وان الخاصة تريد ان تبتدع عقيدة
جديدة لم يقرها الإسلام والمسلمون ثم يدعون السنة والشيعة إلى التدين بها أو أنها تحاول
جعل السنة شيعة أو الشيعة سنة كما قد يظن البعض ، كلا فإن هذا بعيد عن أذهان
القائمين بهذا المشروع كل أبعد لأنهم يعلمون حق العلم أن مثل هذا يتولد منه خطر
أشد من الخطر الذي فيه المسلمون وضرراً أعظم من الضرر الذي يراد دفعه وان طلب
الوحدة من هذا الباب طلب للتفرقة وشتات المسلمين وكيف يدعون للوحدة الإسلامية
بالمعنى المذكور وهم على علم أن بين السنة والشيعة وحدات إسلامية لا وحدة واحدة .
وقد حد الله الوحدة الدينية في كتابه العزيز وبينها بآية محكمة لا تشابه فيها فلم
يبق مجال لمفسد يحملها على آرائه ويؤولها حسب أهوائه (فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة فأخوانكم في الدين) والتوبة في الآية ترك الشرك فركن المواخاة في الدين
وقوامها أمران يرجع أحدهما إلى الأصول وهو ترك الشرك والثاني إلى الفروع وهو

إقامة الصلاة وإتيان الزكاة فمدار الوحدة عليهما ويوجد التعدد بانتفاء أحد هذين وان كان النسب واحداً قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان) وترك الشرك ووجوب الصلاة والزكاة من ضروريات الإسلام عند السنة والشيعة وهناك روابط عديدة بينهما يحملنا وضوحها على تركها فالإخاء الديني موجود والروابط كثيرة ولكن بترت آثارها السياسة وحجبتها عن التأثير والنمو يدا العدو ومبغضو الإسلام ورجال الإصلاح اليوم يريدون رفع ذاك الحجاب وقطع تلك اليد العادية لتأخذ الوحدة الاسلامية مفعولها وتؤثر أثرها وتعبير أصح إن الوحدة الاسلامية بحسب طبيعتها توجب التعاضد والتعاون كاليدين في الجسم الواحد تغسل احدهما الأخرى فهي بنفسها لا نقص فيها ولا قصور ولكنها ليست بشيء لو نسبت إلى تقدم المسلمين ورفيقتهم ما لم يصف اليها العمل والاخلاص نظير غرس الشجرة في الأرض فإنها بحسب وضعها تقتضي النمو وحمل الثمر ولكنها تسمى حطبا بأقرب وقت إن فقدت السقي والحرق ورجال الإسلام يعملون بإخلاص لأحياء الوحدة التي غرسها الدين لثمر الطيب وتحصل العواقب المحمودة فالوحدة بلا عمل جزء العلة وهي بمنزلة العدم وهما معاً علة تامة والسبب الوحيد الذي ينتج المطلوب .

والمصلحة تقضي على جميع المسلمين السنة والشيعة إجابة هذه الدعوة الصالحة خاصة أهل العلم والدين فسيكون لهم الحظ الأوفر من خيرها ويتبدل الوضع الحاضر بخير منه والشيعة أول المحبين لهذه الدعوة والعاملين بها عن إخلاص وان ما أبدته الشيعة اتجاه فلسطين من الإضراب والمظاهرة وجمع الاعانات والاحتجاجات من رؤساء الدين وزعماء البلاد وما نادى صحفها به وأبدته من شعائر الحزن إلا مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية وما زالت الشيعة تتقرب إلى السنة وتدعوهم إلى الاتحاد والتعاون قولاً وفعلاً قرأنا ذلك كله في مجلة العرفان الغراء وشاهدناه عياناً من أفعال صاحبها

المصلح العارف ولم يبدر من أحدهم ما يشعر بالتباعد والعداء .
 وإنا نعلق أملاً كبيراً على المجلس الإسلامي الذي يدعو إلى تأليفه شيخ الأزهر
 المنظر في أحوال المسلمين أمراضهم وعللهم وسيكون له الأثر الجليل والعاقبة الحسنة
 هذا إذ لم يمتد إليه يد أناس ينتسبون إلى الإسلام في الظاهر ويبتغون الحقد عليه ويهدمون
 الدين باسم الدين كالنشاشيبي وموسى جار الله وأضرابهما من المستأجرين الذين هم أشد
 على الإسلام من جيوش الشرك والعجب من الاستاذ الأكبر وشيخ الأزهر كيف لم
 يظهر استيائه من هؤلاء وهم يعملون بكل قواهم لتفريق الكلمة وتمزيق الشمل والوحدة
 التي يدعو إليها ساحتهم وغدا يأتي النشاشيبي وجار الله يرفلان بثوب الإصلاح والاخلاص
 طالبين الدخول في هذا المجلس وجعلها من الأعضاء العاملين وأين شيعي يطمئن قلبه
 إلى جار الله ومن يضرب على وتره وهو الذي نال من عقائد الشيعة وأئمتها وعلماؤها ونعتهم
 بأشنع الصفات وعبر عنهم بأقبح الألقاب والأسماء وطبق الآيات التي نزلت بالمشركين
 والمنافقين والكفار على الشيعة ورجالها وأنهم هم الذين (يحلفون بالله أنهم لمنكم وما
 هم منكم ولكنهم قوم يفرقون) وأن التشيع روحه النفاق وثمرته الكفر ثم بعد هذا
 القول والحكم يحلف بالله أنه لا يريد إلا وجهه وأنه لم يؤلف كتابه إلا لهذه الغاية
 أي تكفير الشيعة وإخراجهم عن روح العدل والإسلام فالمجلس الذي يحوي أمثال
 هؤلاء كيف يقرب بين طوائف المسلمين ومذاهبهم فإياهم إذا دخلوا أفسدوا على
 المسلمين مصالحهم وسعوا للخراب قدر جهدهم ونحن نقول هذا ننبئها لأذهان الساعين للوحدة
 التي يحبها الله ورسوله ليكونوا على بصيرة من أمرهم وبأتي عملهم بالنتيجة المطلوبة وليس المقصد أن
 أوجد من كلامي مانعاً من التفاهم بين المسلمين فأني من المتطوعين في هذا السبيل وإنما غرضي أن
 أسد الطريق في وجه من يسعى في الفساد ولا يهتمنى للمسلمين إلا العثرة والنكابة .

محمد هوادة مغنية